مساهمة التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات من وجهة نظر الخريجات في منطقة الخليل التعليمية

د. رجاء زهير العسيلي*

* أستاذ مشارك في التربية/ منطقة الخليل التعليمية/ جامعة القدس المفتوحة.

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى مساهمة التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات من وجهة نظر الخريجات في منطقة الخليل التعليمية". استخدم المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الحالية، حيث تكون مجتمع الدراسة من (1499) خريجة، ممن تخرجن ما بين عامي (1997-2005)، من جامعة القدس المفتوحة/ منطقة الخليل التعليمية في فلسطين.

اختيرت عينة منهن بلغت (102) خريجة. ولتحقيق هدف الدراسة طُوِّرت استبانة وفق الأدب التربوي، وقد جرى التحقق من صدقها وثباتها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بالتمكين الجامعي للمجالات كافة كانت مرتفعة. وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات التخصص، ومكان السكن، والمهارة في استخدام الحاسوب، واللغة الإنجليزية. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجال المهارات الشخصية والقيادية، وفي الجانب الاقتصادي، بين الطالبات المتزوجات وبين الطالبات العزباوات، ولصالح الطالبات المتزوجات في مجال العمل الحالي، وكانت الفروق في الجانب الاقتصادي بين الموظفات وبين صاحبات العمل الحر، ولصالح الموظفات. ووجدت فروق بين مديرات المؤسسات وبين صاحبات العمل الحر، لصالح مديرات المؤسسات. وفي الجانب السياسي وجدت فروق بين الموظفات وبين مديرات المؤسسات، ولصالح الموظفات. وفي الجانب المعرفي وجدت فروق بين الموظفات وبين صاحبات العمل الحر، ولصالح الموظفات. ثم وجدت فروق بين مديرات المؤسسات، وبين صاحبات العمل الحر، لصالح مديرات المؤسسات. وفي متغير المؤهل العلمي؛ كانت الفروق بين من يحملن المؤهل العلمي بكالوريوس، وبين من يحملن الماجستير، ولصالح الماجستير.

وأخيراً قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لتفعيل دور المرأة في ظل فكر التمكين مثل: الاهتمام بإيجاد دورات لتطوير اللغة الانجليزية لدى الشابات، والعمل على إعداد برامج ثقافية تسهم في تعزيز ثقة الشابة بنفسها، واقتحامها في مجالات العمل، وبخاصة في الوظائف القيادية العليا.

الكلمات المفتاحية: التعليم الجامعي المفتوح، منطقة الخليل التعليمية، تمكين الشابات.

Abstract:

This study aims to identify the Contribution of Open University Education in Empowering Young Women Seen by Graduates in Hebron Education Region. The descriptive method was used in this study. Where the population of the study consisted of (1499) graduate, who graduated between 1997-2005 from Al- Quds Open University/ Hebron Region-Palestine.

A sample of (102) graduate was chosen. To achieve the goal of the study a questionnaire was developed according to the literature review. The validity & the reliability were computed. The Study finds that all the response to all domains was high, no significant statistical differences were found due to the following variables; field of specialization, residence, computer and English language skills. In the other hand significant differences were found in the personal & leadership skills, and financial domain between the married and single graduate to the benefit of married. In the financial domain differences were found between employed graduates & self employed to the benefit of employed. In the other hand significant differences were found between institutional managers & self employed graduate to the benefit of institutional managers. In the political domain differences were found between employed graduates & managers to the benefit of the employed. In the knowledge domain differences were found between employed graduates & self employed to the benefit of employed. Differences were found between managers & & self employed to the benefit of managers. In the qualification variable differences were found between BS. Graduate and MS. to the benefit of MS.

Finally the study concluded with following recommendations: Improving English language skills by giving special courses to young women. Creating cultural programs to enhance young women self confidence, to enable her to get assume high position.

Key words: *Open University Education, Hebron Education Region, and empowerment of young women.*

مقدمة:

تشهد المعرفة الإنسانية تطوراً مذهلاً في وقتنا الراهن؛ نظراً للتقدم العلمي والتكنولوجي، وما أتاحه من إمكانية هائلة في الحصول على المعرفة بشتى الوسائل، وتأثرت التربية بمعناها الشامل إلى حد بعيد بالتغيرات العلمية والتكنولوجية، فلم تعد مضامين التربية، وأساليبها، وطرقها، وما يتصل بها من مناهج دراسية بعيدة عن هذه التطورات (نشوان، 2004) .

ويعد التعليم المفتوح من أهم هذه الأساليب التي تساعد الفرد والمجتمع على النهوض وتحقيق أهداف التقدم والرقي ومواكبة العصر، فالتعليم المفتوح لم يعد مجرد ضرورة من ضرورات مواجهة التغير المتسارع، بل إنه يسهم في حل كثير من المشكلات، وتلافي جوانب القصور الناتجة عن تلبية متطلبات واحتياجات الحياة المعاصرة من التعليم والتدريب والتثقيف في ضوء الأنماط الحديثة من التعليم (أبو غريب، 2004) . ويرتكز التعليم المفتوح على فلسفة توسيع قاعدة التعليم الجامعي من خلال إتاحة فرص أكبر للتحصيل الجامعي لمختلف فئات المجتمع وبشكل خاص المرأة (دويكات، 2004) .

أنشئت جامعة القدس المفتوحة على أرض فلسطين بداية عام (1991)، لتساند الجامعات الفلسطينية في تحقيق أهدافها بأسلوب جديد فعّال ومرن، يتيح فرصاً تعليمية وتدريبية لأبناء الوطن كافة، باعتمادها على نظام التعلم عن بعد، القادر على توظيف جميع أشكال التعليم والتعلم بطرائق نظامية ومنظمة، عن طريق مؤسسة نظامية معترف بها محكومة بأسس وأنظمة، وتنمح شهاداتٍ علمية معترفاً بها محلياً، وعربياً، ودولياً. فمنذ إنشاء الجامعة، ونظراً للمرونة في نظامها التعليمي، فضلاً عن حداثته، تضاعف عدد طلبة الجامعة ليصل إلى ما يزيد على (63) ألف طالب وطالبة، يتوزعون على اثنين وعشرين مركزاً دراسياً منتشرة في أرجاء الوطن، هذا وتهدف الجامعة من خلال تبني فلسفة التعليم المفتوح والتعلم عن بعد إلى إيصال العلم والمعرفة إلى شرائح المجتمع كافة، فقد شرعت الجامعة الأبواب أمام الدارسين من الموظفين، والعمال، والمزارعين، وربات البيوت، وطلبة الثانوية العامة الجدد، للالتحاق ببرامجها، هذا فضلاً عن وجود عدد من المراكز العلمية والتدريبية المتخصصة التي تسهم في تعزيز المهارات التكنولوجية، والحصيلة المعرفية للدارسين، والمجتمع المحلي في سبيل بناء الإنسان الفلسطيني، وتمكينه من بناء مؤسساته الوطنية على أسس من الكفاءة والجدارة تؤهله لتجسيد حلمه بالحرية والاستقلال والعدالة (بوابة جامعة القدس المفتوحة، 2010) .

ولم يعد الحديث عن دور المرأة ومشاركتها في الحياة العامة حالة من الترف الفكري والثقافي التي تمارسه نخب معينة، بقدر ما أصبح حاجة اجتماعية، وإنسانية، واقتصادية

تنشغل فيها العديد من المجتمعات، بغض النظر عن مستواها الاقتصادي والاجتماعي، أو مستوى تقدمها التكنولوجي، وقد أصبح تمكين المرأة من أهم القضايا التي تأخذ أولوية في الكثير من المجتمعات كونها تشكل نصف أي مجتمع، وعندما يشار إليها كذلك يعني نصف المجتمع من الناحية الإنسانية، وكذلك نصف التكوين الاجتماعي، ونصف القوى البشرية لأي مجتمع، فلا يمكن الحديث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان بمعزل عن حقوق المرأة ودورها، وكذلك لا يمكن الحديث عن التنمية من جوانبها كافة دون استنفار الطاقة المذهلة التي تشكلها النساء في أي مجتمع من حيث قدرتهن على المساهمة بشكل فاعل ومهم، إلى جانب الرجل في عملية التنمية والتطوير (عطا الله، 2004) .

ومما لا شك فيه أن موضوع تمكين المرأة أصبح ركناً أساسياً في الحياة العامة للمجتمعات كافة باختلاف عاداتها، وتقاليدها، ومفاهيمها، فالمرأة لديها طاقات هائلة مثل الرجل، وإن لم تستغل هذه الطاقة في الخير والبناء فإنها ستهدرها في سفاسف الأمور، وحرمان المجتمع من طاقات المرأة يعدّ تبديداً للنمو الاقتصادي والوطني، والذي بدوره يضعف التنمية الاقتصادية للبلد. وقد برزت الدعوة إلى تمكين المرأة جليةً من خلال المنابر، والدراسات، والمؤتمرات التي نادت بحقوق المرأة، والاعتراف بها كعنصر مهم في الحياة والتقدم، وتمكينها في مجالات العمل الاقتصادي بوصف ذلك طريقاً للتنمية، وإلى تمكينها في الجوانب الأخرى كالسياسية، والتعليمية.. الخ (قرعان، 2010) .

وإذا كان العمل وسيلة لتحسين وضع المرأة الاقتصادي والاجتماعي، فالتعليم وسيلة لتمكينها من المساهمة في تنمية المجتمع، ويبقى بحد ذاته أحد أهم الوسائل التي تستطيع المرأة من خلالها تحسين وضعها على جميع المستويات، الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية. فالمرأة المعززة بالشهادة العلمية تجد فرصاً أفضل في الحياة سواء على مستوى العمل، أم المشاركة السياسية وغيرها من أنماط العلاقات الإجتماعية. وفي هذا السياق، تشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى العلاقة القائمة بين التعليم والعمل، حيث ترتفع نسبة النساء المنخرطات في العمل، كلما ارتفعت درجة التعليم لديهن (عبد العاطي،2007) .

وقد زادت التغيرات المعاصرة من الاهتمام بالتعليم، والإقبال على والتعليم المفتوح (Open Learning) في البلاد المتقدمة والنامية على حد سواء ليصبح جزءاً من أنظمة التعليم فيها، لما يمتلكه من قوة كامنة يمكن أن تساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد نبع ذلك الاهتمام العالمي بهذا النوع من التعليم بسبب التطورات الهائلة التي تحدث في حقل تقنية المعلومات والاتصالات (Information & Communication Technology- ICT) من جهة، وبسبب الحاجة الملحة لتحديث مهارات الكوادر البشرية العاملة من جهة أخرى. حيث أصبح أداة المجتمعات الفاعلة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة في ظل اقتصاد عالمي يرتكز على

المعرفة (Knowledge –Based Economy) ، من خلال الوصول السريع لمصادر المعلومات عبر الربط الشبكي الذي تيسره، والذي يتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية للمجتمعات المختلفة، بل ويتجاوز تلك الحدود حتى ضمن نطاق المجتمع الواحد بشرائحه المتعددة (الفريج، 2005) .

ويعدُّ تمكين المرأة مفهوماً شاملاً، على الرغم من أن حداثة المفهوم واكبه ظهور العديد من التعريفات التي تحصره في التمكين الفردي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو القانوني، وفي مقابل ذلك ظهرت تعريفات توسع استخدام مفهوم التمكين ليشمل كل تلك الجوانب مركزة على أهمية القوة Power ، من حيث مصادرها وأنماط توزيعها، باعتباره يتضمن توسيع نطاق فرص الاختيار والبدائل أمامها، ويجعل التنمية أكثر تشاركية. فامتلاك النساء لعناصر القوة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والمعرفية إنما يعني التمكين من التأثير بفعالية في العملية التنموية، وفي ممارسة حق الاختيار والمشاركة في اتخاذ القرارات، وهو ما يترتب عليه التعامل مع المرأة باعتبارها عنصراً فاعلاً في التنمية، ومشاركاً أصيلاً في قضايا المجتمع، وهو ما ينتج عنه إخراجها من حالات التهميش والاستبعاد (مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي، 2008) .

ولقد حققت المرأة الفلسطينية حضوراً ملموساً في مجال التعليم الجامعي يفوق نسبة الذكور في الجامعات، حيث تظهر الإحصاءات المتوفرة أن نسبة الذكور (15 - 29 سنة) الذين أنهوا مرحلة التعليم الجامعي الأولى بكالوريوس فأعلى تبلغ 8.0%، وترتفع لدى الإناث (15 - 29 سنة) لتصل إلى 10.0% (أوضاع الشباب 2010) . في حين وصل عدد الذكور من الدارسين في جامعة القدس المفتوحة، في الفصل الدراسي الثاني لعام 2010/2009 (23345) ، ومن الإناث (26478) دارسة (بوابة جامعة القدس المفتوحة، 2010) . وتدل الإحصاءات السابقة على إدراك قيمة تعليم الإناث، وأنه آخذٌ بالازدياد بين أوساط الفلسطينيين، حيث إنه توجد في الأراضي الفلسطينية المحتلة الآلاف من النساء الفلسطينيات اللواتي يلتحقن بالجامعة، وينوين العمل على استغلال مؤهلاتهن في البحث عن وظائف مناسبة، وحيث إن مستويات البطالة آخذة بالارتفاع في مختلف أرجاء الأراضي الفلسطينية المحتلة، فقد أصبح التعليم العالي ملاذاً للمرأة التي ستصبح زوجة، فأماً وربة منزل، أو سيدة عاملة. فهي مرحلة الانطلاق الشامل والمتكامل، وهي مرحلة حفظ المعارف والمعلومات، وزيادتها، وتطبيقها، وممارسة المسؤوليات، والقدرات الجديدة من أجل تلبية الحاجات الأساسية في البيت، والأسرة، والعمل، وهي الفترة التي تتيح للشابات الإسهام في توسيع مدارك الشابات، وتنمية قدراتهن في المشاركة في تطوير البيئة التي تسكنها في ظروف أكثر مساواة، وتلبية احتياجاتهن وإشراكهن في العمل، مما يؤمن لهن مزيداً من الكسب وزيادةً في الدخل، وبالتالي تمكنهن من الاستقلال المالي، وتُعلي من شأنهن داخل الأسرة، وتحرر ملكاتهن

الابداعية، وتعدل أوضاعهن الاجتماعية في الأسرة والمجتمع، فيساعدهن على تنمية الشعور بالثقة بالنفس، وتعزيز كفاءتهن وقدرتهن في مجال اتخاذ القرار (عودة، 2010). لذا جاءت هذه الدراسة لتوضح مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات في المجتمع الفلسطيني.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتركز مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات من وجهة نظر الخريجات في منطقة الخليل التعليمية/ جامعة القدس المفتوحة، كون المرأة بشكل عام ما زالت تواجه قدراً كبيراً من التمييز وعدم المساواة في الحقوق، وقلة الوعي الاجتماعي بدورها الإنساني. وما زال دورها ضعيفاً على صعيد المشاركة في الحياة السياسية، والمدنية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وفي المجالات التنموية الأخرى. وكون المرأة هي أساس العائلة الفلسطينية، ولها دور متميز يتساوى مع دور الرجل، بل يفوقه في بعض الأحيان، ولأن طاقتها ظلت محدودة نتيجة لنقص الموارد، وبفعل مقاومة الثقافة السائدة للتغيير الاجتماعي، ووجود الاحتلال الذي يشكل المعوق الأساسي أمام إحداث التنمية، وخاصة في ضوء عدم تهيئة الظروف السياسية، والقانونية، والمادية، والاجتماعية، والتعليمية، والثقافية، للقيام بنهضة شاملة للمجتمع الفلسطيني وفئاته المتعددة بما فيها المرأة، إضافة إلى ذلك ما تعانيه من ظروف معيشية صعبة من جراء سياسات الحصار والعقاب الجماعي، ومعاناة المرأة كأم، وزوجة، وربة أسرة، كل ذلك شكل للباحثة دافعاً لدراسة تمكين الشابات الجامعيات، ومحاولة استشراف المأمول لتطوير واقعهن بما يكفل احترام حقوقهن، **ويضمن مساهمتهن في عملية التنمية في فلسطين من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:**

- **ما مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات من وجهة نظر الخريجات في منطقة الخليل التعليمية؟**
- **هل يوجد اختلاف في وجهات النظر بين استجابات خريجات جامعة القدس المفتوحة/ منطقة الخليل التعليمية، حول مدى إسهام الجامعة في تمكين الشابات تعزى إلى المتغيرات الآتية: التخصص، والحالة الإجتماعية، والعمل الحالي، ومكان السكن، والمؤهل العلمي، ومهارتك في استخدام الحاسوب، ومعرفتك باللغة الانجليزية؟**

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى مدى مساهمة جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشابات في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر خريجات الجامعة أنفسهن في مختلف القطاعات والمجالات الحياتية.

♦ معرفة مدى الاختلاف في وجهات النظر بين استجابات خريجات جامعة القدس المفتوحة/ منطقة الخليل التعليمية، حول مدى مساهمة الجامعة في تمكين الشابات تعزى إلى المتغيرات التالية: التخصص، والحالة الاجتماعية، والعمل الحالي، ومكان السكن، والمؤهل العلمي، ومهارتك في استخدام الحاسوب، ومعرفتك للغة الإنجليزية؟ وذلك ليتمكن المعنيون بالأمر من معرفة الثغرات في مجال تمكين الشابات والعمل على تقويته.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها أولى الدراسات– في حدود علم الباحثة– التي أجريت لمعرفة مدى إسهام جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشابات في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر الخريجات أنفسهن. كما تكمن أهميتها في اطلاع مسؤولي جامعة القدس المفتوحة على رأي الخريجات في مدى إسهام الجامعة في تمكين الشابات بعد انخراطهن في العمل في مؤسسات المجتمع الفلسطيني، وفي إمكانية استخدام النتائج في وضع الآليات المناسبة لتمكين الشابات الجامعيات، وتقديم مجموعة من التوصيات المقترحة لتفعيل دور المرأة في ظل فكر التمكين.

مصطلحات الدراسة:

◄ **جامعة القدس المفتوحة**: مؤسسة وطنية للتعليم العالي، مركزها مدينة القدس الشريف في فلسطين، تتمتع بشخصية اعتبارية ذات استقلال إداري، ومالي، وفني. تعمل على تقديم خدماتها التعليمية باستخدام نظام التعليم المفتوح. بدأت في عام (1991) ، وأنشأت مناطق تعليمية ومراكز دراسية في المدن الفلسطينية الكبرى، ضمت في البداية المئات من الدارسين، وبدأ العدد بالازدياد سنوياً إلى أن أصبح حوالي (60,000) في العام (2008) (دليل جامعة القدس المفتوحة، 2009) .

◄ **مفهوم التعليم المفتوح**: يهدف التعليم المفتوح (Open Learning) إلى إيصال الخدمة التعليمية لمن فاتتهم فرصة الحصول عليها، وهو أحد أساليب التعلم الذاتي المستمر، تقع فيه المسؤولية عن التعليم على عاتق المتعلم (خميس، 2003) ، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن عدد المصطلحات التي عرفها مجال التعليم، والتي ترتبط به جزئياً أو كلياً، تصل إلى ما يقرب من (18) مصطلحاً مثل التعليم بالمراسلة، والتعليم بالخطاب، والتعليم بالبريد، والتعليم المنزلي، والتعليم عبر الهواء، والتعليم الخاص، والتعليم الذاتي، والتربية الممتدة، والتعليم غير المباشر، والتعليم والتعلم المفتوح، والدراسة عن بعد، ودراسات خارج الحرم الجامعي، والتعليم بالراديو أو التلفاز وغيرها (Bark, 1987) .

◄ **منطقة الخليل التعليمية**: أنشئت منطقة الخليل التعليمية مع إنشاء نواة جامعة القدس المفتوحة، حيث كانت بدايتها في عام (1991) ، التحق بالمنطقة «163» دارساً ودارسة في حينها،

وبلغ عدد الدارسين عام 2010/2009 (4916) دارساً ودارسة. أُفتتح مركز دورا الدراسي نظراً لزيادة الإقبال على الجامعة، والذي أصبح منطقة تعليمية مستقلة عن منطقة الخليل التعليمية في عام (2007) ، فيما افتتح مركز يطا الدراسي عام (2001) ، نظراً لزيادة الاقبال على الجامعة من قبل سكان المنطقة الجنوبية وسكان مدينة يطا، ولمواجهة سياسية إغلاق المناطق، وعدم تمكن الطلبة والعاملين من الوصول إلى المنطقة التعليمية في مدينة الخليل (بوابة جامعة القدس المفتوحة، 2010) .

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

خريجات جامعة القدس المفتوحة/ منطقة الخليل التعليمية ما بين العام 1997 - 2005 في البرامج كافة، ما عدا برنامج الزراعة لعدم وجود خريجات. كما تتحدد نتائج الدراسة بالأداة المستخدمة لعام 2009/ 2010.

خلفية الدراسة:

تعريف مفهوم تمكين المرأة: Women Empowerment

التمكين، هو تمكين الناس من تحقيق مستوى من التنمية الفردية التي تتيح لهم خيارات ملائمة، وتمكين المرأة هو «كل ما من شأنه أن يطور مشاركة المرأة، وينمي من قدراتها ووعيها ومعرفتها، ومن تحقيق ذاتها، ومساعدة نفسها، وغيرها في مختلف المجالات العلمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، ويتيح لها إمكانية السيطرة على ظروفها ووضعها، والمساهمة في بناء المجتمع وتنميته» (عطار،2007: 6) . ويمكن التعبير عن مفهوم التمكين بشكل عام على أنه «عملية تعزيز القدرات والارتقاء بواقع الإنسان (رجلاً أو امرأة) لمعرفة حقوق كل منهما وواجباته، وتوفير الوسائل الثقافية، والمادية، والمعنوية، والتعليمية لتمكينها من المشاركة في اتخاذ القرار، والتحكم في الموارد على مستوى الأسرة والحياة عامة» (خوري وآخرون، 2006: 219 - 240) .

ويعد تمكين المرأة، وتحسين وضعها، هدفين مهمين في حد ذاتهما ضروريين لتحقيق التنمية المستدامة، وتحقيق المساواة، والإنصاف بين الرجل والمرأة، وتمكينها من تحقيق إمكاناتها كاملة، وإشراكها تماماً في عملية إقرار السياسات وصنع القرار في جميع جوانب الحياة السياسية، والاقتصادية، والثقافية، بصفتها صانعة قرار ومشاركة ومستفيدة. حيث كان عقد الثمانينيات بداية الجهود الموجهة لتمكين المرأة بهدف تحقيق الاعتماد على الذات، والاستقلال الاقتصادي. فقد اعتمدت سياسات جديدة، واتخذت تدابير ترمي إلى منح المرأة المساواة في فرص التعليم،

والتدريب، والمساواة في الحصول على الموارد والتحكم فيها، والحق في المشاركة في السلطة واتخاذ القرارات، فاعتمد منهج التمكين سياسة وعنصراً مهماً من عناصر الخطط والبرامج الإنمائية القائمة في العالم، وبالتالي يمكن وصف التمكين بأنه العملية التي بوساطتها تصبح النساء قادرات على التعرف على أوضاعهن، بحيث يتمكن من اكتساب المهارة والخبرة، ويطورن قدراتهن بالاعتماد على الذات (أحمد، 2003) . **ويقوم التمكين على ثلاثة مظاهر مترابطة، هي:**

- مظهر القدرة على **power to**: يمكن النساء من المشاركة بنشاط في صنع القرارات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.
- مظهر القدرة مع **power with**: الذي يمكن النساء من تنظيم أنفسهن مع غيرهن من النساء من أجل تحقيق أهداف مشتركة.
- مظهر القدرة في **power within**: الذي يمكن النساء من أن يصبحن أكثر وعياً وثقة بالنفس. (شرف الدين،2003، وخوري وآخرون، 2006) .

مستويات تمكين المرأة بشكل عام:

♦ **المستوى الأول**: الخدمات الأساسية: ويتضمن إمكانية حصول المرأة على الخدمات التعليمية، والصحية، ومستوى تأمين الحاجات الغذائية، ومستوى الدخل المتحقق.

♦ **المستوى الثاني**: سهولة الحصول على الموارد: إن درجة الإنتاجية المتدنية للمرأة تنبع من محدودية الحصول على موارد التنمية ووسائل الإنتاج المتوافرة في المجتمع مثل: الأرض، والقروض، والعمالة، والخدمات. وتمكين المرأة يعني قدرة المرأة على ممارسة الأعمال كافة، لكسب مزيد من الفرص للحصول على النصيب العادل والمتساوي من الموارد المختلفة، سواءً على مستوى الأسرة، أو المجتمع، وبالتالي القضاء على الفجوة.

♦ **المستوى الثالث**: عملية الإدراك والوعي: عملية الإدراك والوعي في التمكين، تعني محاولة تعديل المعتقدات والممارسات القديمة المتوارثة الخاطئة التي ساهمت في تجهيل الفتيات وأعاقت مشاركتهن في الحياة العامة، بما يتناسب ومتغيرات العصر.

♦ **المستوى الرابع**: المشاركة: وهذا يعني مشاركة المرأة في عملية تحديد الاحتياجات (كتعريف المشكلة، وتخطيط المشروع، أوالادارة، والتنفيذ والمتابعة، والتقييم) ، إضافة إلى المشاركة المتساوية؛ وهي أن تنضم المرأة إلى المجتمع ومشروعاته، وتشارك في صنع القرار بنسبة وحجم وجودها في هذا المجتمع، وهنا تبرز الفجوة كأكثر المظاهر وضوحاً للمشاركة أو عدمها.

♦ **المستوى الخامس**: التحكم: ويعني هنا توازن القوى بين المرأة والرجل، فلا يهيمن أحدهما على الآخر، وتبرز الفجوة من عدم المساواة في القوة الاجتماعية والاقتصادية بين الرجل

والمرأة، كتحكم الزوج بالزوجة في حياتها المنزلية، وعملها، وعائد عملها، فتكون الفجوة هنا بين الجهد المبذول، والتحكم بعائد العمل (خوري وآخرون، 2006).

وجاء في تقرير أصدرته اليونيسف (2006) ، في الذكرى الستين لإنشائها أن القضاء على التمييز بين الجنسين، وتمكين المرأة لهما أثرعميق وإيجابي على بقاء الأطفال ورفاهتهم. ويقول تقرير «وضع الأطفال في العالم 2007»، على أن المساواة بين الجنسين تدرّ «عائداً مزدوجا» يعود بالنفع على كلٍّ من المرأة والطفل، وأنها جوهرية لصحة الأسر والمجتمعات والأمم ولتطورها. وأن هناك علاقة وطيدة بين المساواة بين الجنسين ورفاه الأطفال. فعندما تُمكَّنُ المرأة كي تعيش حياة غنية ومنتجة، ينمو الطفل وتزدهر الأسرة. ويشير التقرير إلى أن تأثير المرأة في القرارات الرئيسة يؤدّي إلى النهوض بالمرأة وله تأثير إيجابي على رفاه الطفل ونمائه. وبالرغم من التقدم الذي طرأ على مكانة المرأة في العقود الأخيرة، يخيم على حياة ملايين الفتيات والنساء شبح التمييز والإضعاف والفقر. وما زالت المرأة تتقاضى في معظم الأماكن أقل مما يتقاضاه الرجل عن العمل المتساوي. ويشير التقرير إلى وجود ارتباطٍ بين المستوي التعليمي للمرأة وبقاء الطفل ونمائه.

معايير تمكين المرأة:

إن مدى تمكين المرأة وتحسين أوضاعها يقاس بعدد من المعايير منها: إتاحة كل الفرص لتعليم الشابة، وإتاحة فرص التدريب غير التقليدية للمرأة، ومشاركة المرأة في المواقع القيادية، ومساهمة المرأة المتعلمة في نشر التعليم بين الآخرين، ومشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الخاصة بعضويتها في اللجان، وتغيير مفاهيم المرأة حول إمكانية مشاركتها الفعالة في الأعمال خارج المنزل، وثقة المرأة في إمكانية مشاركتها للرجال في الأعمال العامة، وتغيير مفاهيم الرجال حول مقدرة المرأة في تقلد المناصب العامة، وتقلد المرأة لمناصب ومواقع ليست خاصة بمشاريع نسائية فقط، ومدى مشاركة المرأة في اللجان العامة وغير لجان النساء، واكتساب المرأة لمهارة إنشاء شبكات لتوعية النساء وتقوية مواقفهن المناصرة المرأة (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، 2003) .

الجهود المتبعة لتمكين المرأة في جامعة القدس المفتوحة:

يؤدي التعليم المفتوح، وبخاصة التعليم العالي دوراً مهماً في تنمية المرأة الفلسطينية، سواءاً كانت عاملةً، أم ربةَ بيت، كونه ضروريًّا للمرأة، وذلك لتحسين أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، ولمساعدتها على التكيف مع التغيرات الحادثة من حولها، ولحمايتها من الاستغلال؛ حيث إن تيسير الأمور بالنسبة للمرأة يفتح أمامها الفرصة الوظيفية، ولا يجعلها حكراً على النساء القادرات من

اللاتي خدمتهن ظروفهن الاقتصادية أو الاجتماعية. إن تبني فكرة دعم المرأة للاستفادة من أسلوب التعلم عن بعد في فلسطين، وما صاحبه من مرونة في التعلم نتيجة للتطورات التكنولوجية الهائلة، يمكن أن يكون طريقة مثالية لتقليل التأثير السلبي للتحديات، والمتطلبات الاجتماعية، والثقافية. فالتعليم المفتوح يجلب معه الكثير من الفرص التي تمكن المرأة من النهوض بمستواها الثقافي الذي ولا شك سينعكس بشكل إيجابي على مستواها الاقتصادي والاجتماعي. فالطفرة التكنولوجية في جامعة القدس المفتوحة يسرت ظهور أسلوب التعليم المفتوح بأنماط تكنولوجية مختلفة، وهذا جعل التعليم بدوره متوافراً للراغبين فيه في أي مكان، وفي أي وقت من اليوم، دون الحاجة إلى مغادرة المنزل للالتحاق بالمؤسسة التعليمية، وعملت على نشر فلسفة التربية المفتوحة والتعلم الإلكتروني والمدمج وممارساتها، وتعميمها بما يتوافق مع التطورات المستمرة في العملية التعليمية التعلمية، ودعم التعليم بالتكنولوجيا (موقع جامعة القدس المفتوحة الإلكتروني، **2010**).

وتمكنت جامعة القدس المفتوحة من توفير فرص التعليم الجامعي لأولئك الذين أعاقتهم ظروفهم الاقتصادية، والاجتماعية عن الالتحاق بالجامعات بعد المرحلة الثانوية مباشرة، وخاصة فئة الشابات المتزوجات، أو ذوات الظروف الصعبة. ولقد سهّل التعليم المفتوح للشابات في المناطق النائية مواصلة تعليمهمن على الرغم من بعد المسافات، وذلك من خلال تأمين المقررات والمواد التعليمية المعدة للتعلم الذاتي، واستغلال النظام التكاملي متعدد الوسائط في تسهيل التفاعل بين الدارسات والمشرفين. ويعدّ سماح التعليم الجامعي المفتوح للدارسين والدارسات بالجمع بين الدراسة والعمل، والاستمرار في الدور المنتج إلى جانب التحصيل الدراسي من أهم مميزات التعليم المفتوح، حيث يتيح هذا النظام للمرأة والأم إكمال تعليمها العالي بكل سهولة ويسر، عبر التقنيات التربوية، وفي الأوقات التي تناسبها، حيث بلغ عدد الإناث **(37986)** دارسة، أي ما نسبته **(60.19%)** في جامعة القدس المفتوحة حتى الفصل الصيفي **2010/2009**، في التخصصات كافة، والجدول **(1)** يوضح ذلك) : موقع جامعة القدس المفتوحة اللإلكتروني، **2010**)

Academic Programs	*Total*					*Percent*
Gender	*Male*	*Percent*	*Female*	*Percent*	*Total*	
Technology and Applied Sciences	*1899*	*3.01%*	*1785*	*2.83%*	*3684*	*5.84%*
Agriculture	*222*	*0.35%*	*58*	*0.09%*	*280*	*0.44%*
Social and Family Development	*3384*	*5.36%*	*3885*	*6.16%*	*7269*	*11.52%*
Administration and Entrepreneurship	*351*	*0.56%*	*126*	*0.20%*	*477*	*0.76%*
Administrative and Economic Sciences	*8808*	*13.96%*	*6740*	*10.68%*	*15548*	*24.64%*
Education	*8519*	*13.50%*	*23472*	*37.19%*	*31991*	*50.694%*

Academic Programs	Total					Percent
Gender	Male	Percent	Female	Percent	Total	
Education Diploma	98	0.16%	201	0.32%	299	0.47%
Preparing Year	1845	2.92%	1719	2.72%	3564	5.65%
Total	**25126**	**39.81%**	**37986**	**60.19%**	**63112**	**100.00%**

www.qou.edu

ويحث التعليم المفتوح الدارسات على مواكبة التطورات المعرفية المتسارعة، وهذا يوفر مساحة واسعة للدارسات لكي يكتسبن مهارات التعلم والدراسة الذاتية اللازمة لمتابعة كل جديد في المعرفة، لوصفه بالمرونة من حيث التنظيم الإداري والأكاديمي، فلا توجد حدود أو حواجز للقبول، حيث يمكن قبول الدارسين بغض النظر عن العمر أو الدرجات، أو الوظيفة، أو مكان السكن. كما يوفر فرص التعلم لمستويات دون الدرجة الجامعية الأولى، عن طريق برنامج التعليم المستمر. وأخيراً يستجيب نمط التعليم المفتوح لمبدأ الدافعية الداخلية للتعلم اللازمة لتحقيق النجاح والإنجاز (نشوان، **2004**) .

ويمكن تحديد مدى مساهمة جامعة القدس المفتوحة في عملية تمكين الشابات في عدد من النقاط مثل: إعداد الدارسة لكي تتخرج إنسانةً تملك المعارف والمهارات الكافية للاستمرار في التعلم معتمدةً على نفسها، وتتسم بروح المبادرة، والفاعلية، والتنظيم، والقدرة على مواجهة التحديات، وإكسابها شخصية محلية وعربية قوية الانتماء للوطن والأمة، والعمل على تحسين فرص إلحاقها بالتعليم العالي وزيادتها والنجاح فيه، واستثمار طاقاتها بما يحقق عملية التنمية، وتوعيتها، وتأهيلها، وتدريبها بمختلف المجالات: (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية..الخ) ، وتمكينها وإعدادها للمساهمة في عمليات اتخاذ القرار في عملها المستقبلي، وتشجيعها على حرية التفكير والتعبير ضمن إطار من المحافظة على الأخلاق الحميدة واحترام الآخرين، وجعل نشاطات الجامعة كافة موجهة لخدمتها، ودعم تعلمها، وتخريجها بمستوى عالٍ من النوعية، وتوفير البرامج الأكاديمية، والتخصصات التي تلبي متطلبات التنمية وحاجات المجتمع، وتتناسب مع احتياجاتها. كما تستطيع حضور اللقاءات الصفية، وفي حال عدم استطاعتها الحضور، تستعين بالوسائط التعليمية المتنوعة المطبوعة، والمرئية، والمسموعة، والمحوسبة، والإلكترونية، وتستطيع التعلم بنمط التعليم الإلكتروني، وحضور المحاضرات من خلال الصف الافتراضي، كما تطرح الجامعة العديد من الدورات والبرامج التدريبية المتخصصة، للحصول على شهادات معتمدة دولياً، مثل: شهادة متخصص ميكروسوفت أوفيس المكتبية (**Microsoft Office Specialist- MOS**) ، والشهادة الدولية للحوسبة والإنترنت **Internet and Computing Core Certification (IC3)** ، وشهادة محترف أوراكل– مدير قواعد بيانات (**OCP- DBA**) ، وغيرها، مما

يساعدها على إيجاد وظيفة بشكل أسرع، وتساعدها مناهج التعليم المفتوح على التدرب العملي، ومتابعتها بعد التخرج عبر «بوابة خريجي الجامعة» لإيجاد فرص عمل لها، وابتعاث بعض من خريجات الجامعة إلى جامعات أخرى، ومتابعة تطورهن العملي (دليل جامعة القدس المفتوحة، 2008، وموقع جامعة القدس المفتوحة اللإلكتروني، 2010) .

الدراسات السابقة:

وقد تطرقت العديد من الدراسات لموضوع تمكين المرأة، وكان يغلب عليها الطابع التحليلي الكيفي، منها:

دراسة عيسى (٢٠٠٩) التي سعى من خلالها لمعرفة آثار المتغيرات الدولية والأزمة المالية العالمية على تمكين المرأة في سوق العمل العربي، حيث قسّم الورقة إلى قسمين: تناول فيهما أوضاع ما قبل الأزمة المالية والاقتصادية الراهنة وما بعدها، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: ارتفعت معدلات بطالة المرأة في معظم الدول العربية خلال الفترة الممتدة من 1990 إلى 2005، بشكل عام. وربما لم تنخفض سوى في البحرين، والدول الثلاثة المغاربية: تونس والجزائر والمغرب. لم تصدر بيانات على المستوى العربي حول أثر الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية الأخيرة على عمالة المرأة، وخاصة في ضوء الضيق النسبي للمساحة الزمنية الممتدة منذ اشتداد خناق الأزمة على الاقتصادات العربية أواخر 2008، سوى بعض البيانات على المستوى القطري. وإن أثر الأزمة الاقتصادية والمالية على عمالة المرأة العربية، وبطالتها، سوف يكون أشد، بالمقارنة مع الأثر المفترض على عمالة الرجال. ويرجع ذلك إلى عوامل تاريخية واجتماعية وثقافية مختلفة. وعلى الأقل يمكن القول إن موجة «الاستغناء» عن العمالة، أو ما يطلق عليه «تسريح العمالة»، تطال أول ما تطال، «العنصر النسائي» تحديداً، وإن مدى اتساع موجة تسريح العمالة النسائية وعمقها، يتفاوت بين الشرائح المختلفة لهذه العمالة وتوزيعها القطاعي والتركيب المهني. ومن حيث التركيبة العائلية، ومستوى الدخل والإنفاق، وعبء الإعالة داخل الأسر، وغير ذلك. ولكن الأثر الكلي للأزمة سيكون «أكثر تدميرية» على شريحتين من النساء: شريحة المرأة المعيلة، وشريحة النساء الفقيرات ذوات الظروف الاجتماعية الصعبة، من العجزة وكبار السن والأرامل والمطلقات ..الخ.

وهدفت دراسة (**منتدى الرياض الدراسي**، ٢٠٠٩) إلى معرفة مدى المساهمة الاقتصادية للمرأة السعودية في المملكة العربية السعودية، من خلال التركيز على محاور عدة، توضح مساهمة المرأة في الأنشطة الاقتصادية المختلفة، وتوصلت إلى الآتي: إن المرأة المستثمرة تمتلك الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار، باستثناء القدرة على إنهاء الإجراءات الخاصة بها في الدوائر الحكومية والخاصة. وعلى الرغم من وجود سياسات حكومية موجهة لدعم القطاع الاقتصادي النسائي،

فإن المرأة لا تشارك في رسم السياسات الحكومية الخاصة بها. وتمتلك المرأة العاملة الاستقلالية والقدرة على التصرف بالموارد، وكذلك المعرفة بحقوقها المالية، إلا أنها لا تستطيع شخصياً إنهاء الإجراءات الخاصة بها في الدوائر الحكومية والخاصة. وما زالت فرص التطوير والتدريب المهني للمرأة محدودة وضعيفة نتيجة ضعف توافر البرامج التدريبية، سواء المهنية أم الاستثمارية، إضافة إلى عدم توافر المعلومات عن المشاريع المناسبة للمرأة. وتعدُّ الإجراءات الحكومية والقيود الاجتماعية معوقاً أمام المشاركة الفعالة للمرأة في سوق العمل، إلا أن البرامج الحكومية لمساعدة المرأة ذات الظروف الخاصة متوافرة. وتعاني المرأة من محدودية المجالات الوظيفية وفرص الترقية، وكذلك فرص الوصول لمناصب قيادية عليا. وعلى الرغم من زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل في السعودية، فإن مشاركتها الفعلية تتركز في القطاع الحكومي، حيث بلغت نسبة مشاركة المرأة في ذلك القطاع **36.8%** في عام **2004** م من إجمالي موظفي الحكومة غالبيتهن في قطاع التعليم. وتبلغ نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة **14%** وهي نسبة منخفضة مقارنة بالدول العربية والدول الإسلامية. أدى بعد المرأة السعودية عن هيكل اتخاذ القرار وضعف تمثيلها في اللجان التي تهتم بشأن المرأة إلى تدني مشاركتها النوعية.

وبحث Rodi & Raji (2007) ، في قضية تمكين الشباب، وتحديداً «تعليم الإناث في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا». حيث وجد إن التربية والتعليم جزء أساسي لتحسين الأفراد ورفاهتهم، وتنمية المجتمعات الاقتصادية والاجتماعية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا (التي تضم البلدان والأقاليم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) ، وتوصل إلى أن الحصول على التعليم قد تحسن بشكل كبير خلال العقود القليلة الماضية، وأن هناك اتجاهات إيجابية لتعليم الفتيات والنساء، وخاصة في الالتحاق بالمدارس الابتدائية والثانوية في معظم دول الشرق الأوسط، والفجوات بين الجنسين في الالتحاق بالمدارس الثانوية قد اختفت بالفعل في عدة بلدان. وأن الفتيات في بلدان المنطقة أكثر التحاقاً في الجامعات مما كن عليه في الماضي.

بينما هدف **عبد العاطي** (٢٠٠٧) في دراسته، إلى التعرف إلى واقع المرأة والتحديات التي تواجهها في المجتمع الفلسطيني، والمراحل التاريخية التي تطور فيها دور المرأة. حيث تناولت الدراسة واقع المرأة الفلسطينية من محاور ثلاثة، الأول: تتبع تطور المرأة الفلسطينية عبر التاريخ الحديث، والثاني: تناول المرأة الفلسطينية وقضايا التنمية عموماً، والثالث: تناول المشاركة السياسية للمرأة. حيث توصل الباحث إلى استنتاجات عدة منها: ضرورة اعتماد مبدأ أن حقوق المرأة هي حقوق إنسان لدى وضع القوانين والتشريعات، أو تعديلها، والنظر إلى هذه الحقوق ككل سواء في الحقوق الفردية، أم الجماعية المدنية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، ووضع التشريعات الفلسطينية الخاصة بحماية حقوق المرأة، وتعديل القائم منها على أساس معاهدة القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، وضمان استقلال سلطة القضاء لتعزيز أسس

المجتمع المدني الديمقراطي على قاعدة مبدأ الفصل بين السلطات الثلاثة: التنفيذية، والتشريعية، والقضائية. وضمان الوعي المجتمعي القانوني لمختلف الوسائل وخاصة اعتبار حقوق المرأة هي حقوق إنسان. كما أن هناك ضرورة للاعتراف بالدور الأساسي الذي تقوم به النساء بحيث يتجاوز دورهن التقليدي والنمطي، وأن يتحول إلى إنجازات على المستوى الشعبي المجتمعي والسياسي، وأن يترجم من خلال قوانين وسياسيات، ومن خلال دور سياسي في تحديد معالم المرحلة القادمة، يتطلب فهم دور النساء في تنمية المجتمع الفلسطيني تعريفاً مختلفاً لمشاركة المرأة يحدد شكل التدخل التنموي المطلوب، وأهم ما فيه الاعتراف بدور النساء الفلسطينيات، وتقدير دورهن بمؤشرات ذات دلالات نوعية تساهم في ترجمة هذا الدور إلى إنجازات سياسية واجتماعية، ويقتضي هذا ضمان حق الترشيح والانتخاب للمرأة وحقها في المشاركة في تقلد الوظائف العامة، والمشاركة في المستويات القيادية بالأحزاب والمؤسسات المجتمعية.

أما دراسة **خوري، ومخول** (٢٠٠٦) ، فقد هدفت إلى التعرف إلى «واقع وآفاق تمكين المرأة في الجمهورية العربية السورية»، بلغت عينة الدراسة **(1000)** فرد من مدينة اللاذقية. توصلت الدراسة إلى أن سوريا ما زالت تعيش حتى الآن في ظل عادات، وتقاليد، وموروثات، ولدتّها أفكار تراكمية منذ العصور القديمة، بحيث تبقى المرأة مهما وصلت إلى مراتب علمية ووظيفية متقدمة خاضعة لسلطة الرجل، ويساعد على ذلك القوانين التي تحكم العلاقة بين الرجل والمرأة في سوريا. ووصلت المرأة السورية إلى مواقع التعليم والعمل وخاضت جميع الميادين التي يخوضها الرجل بنسب لا تستطيع الوصول من خلالها إلى المستوى المطلوب من التمكين الاجتماعي والاقتصادي. ولم تستطع المرأة السورية الوصول إلى مراكز صنع القرار الإستراتيجي بالنسب المقبولة لتمثلها اجتماعياً، بل اقتصر وجودها على نسب بسيطة لا تكفي لنقول إنها متمكنة. وما زالت مشاركة المرأة السورية في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ضعيفة جداً مقارنة مع إجراءات التمكين التي اتبعتها الحكومة السورية، وهذا يدل على ضعف مستوى هذه الإجراءات، وعدم انتشارها عملياً، واقتصارها فقط ضمن اللجان والورش التي لا تحتوي إلا على عدد قليل من المهتمين.

وتعرفت دراسة **عدوان** (٢٠٠٥) على أبعاد عمل المرأة في المملكة العربية السعودية بأجر، وذلك في ضوء مشاركة المرأة في التنمية وما تتطلبه من استحقاقات، في مقابل استحقاقات الأسرة، وما تمثله من أولويات للمرأة والمجتمع تعد أساساً للتنمية في مجملها. وتشير البيانات الإحصائية لعمل المرأة في المملكة العربية السعودية أن خطة التنمية الأولى لم تضع أي تقديرات لمساهمة الإناث في القوى العاملة، إلا أن خطة التنمية الثانية أشارت إلى ارتفاع نسبة مساهمة الإناث السعوديات في الأيدي العاملة خلال خطة التنمية الأولى من **(0,5%)** إلى **(1%)** . وقدرت مساهمة الإناث في قوة العمل بنهاية سنوات الخطة الخامسة بنحو **(5,5%)** ،. وتشير الإحصائيات

إلى أن نسبة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل في عام 1412هـ في كل من القطاعين الحكومي والخاص لم تتجاوز 4% فقط. في حين بلغت قوة العمل النسائية في عام 1421/ 1422 هـ (14 %) من مجمل قوة العمل في المملكة العربية السعودية، كما شغلت النساء في تلك الفترة (30%) من الوظائف في القطاع الحكومي. ويشير تقرير التنمية البشرية الذي صدر عن وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن معدل مشاركة المرأة السعودية المتعلمة في مجالات الاقتصاد الوطني والعمالة 52,3% للحاصلات على الدبلوم، و 35,1% لحاملات الشهادات الجامعية حتى نهاية العام 2000 م، كما أضاف التقرير أن نسبة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل بلغت 78,5% لحاملات الدبلوم، و 75,6% لحاملات البكالوريس. كما يستنتج من خلال معدلات النمو السابقة أن نسبة مشاركة المرأة السعودية في قوة العمل في عام 1426 هـ تقدر (19%) من مجمل القوى العاملة في المملكة، وفي حال الاحتفاظ بنسبة النمو السابقة فستبلغ مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل (29%) في عام 1436هـ ، بمعنى أن ثلث الوظائف تقريباً في المملكة العربية السعودية ستشغلها النساء، مع العلم أن المعطيات الحالية تشير إلى ارتفاع مؤكد في نسب النمو في قوى العمل النسائية السعودية في الخطط الخمسية القادمة عما هي عليه حالياً في ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الداخلية، والمطالب الدولية ذات العلاقة بالإصلاحات السياسية في الدول النامية، ومنها تمكين المرأة في سوق العمل وبقدر مساوٍ للرجل.

وأشارت دراسة **ليني** (٢٠٠٢) المعنونة « تمكين المرأة الريفية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ولاية كوينزلاند»، إلى تقديم نتائج تقويم مشروع التمكين النسوي الذي هدف إلى تعزيز فرص حصول المرأة الريفية على حق التواصل عبر وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة، ليتم تمكينها بشكل شامل، فقد اُستخدمت المحادثة عبر الإنترنت، وورش العمل، والمؤتمرات لعرض نماذج عن تمكين المرأة في مختلف المجالات الاجتماعية، والتكنولوجية، والسياسية، والنفسية. وأشارت نتائج التقييم إلى أن العديد من المشاركين من ذوي الخبرة استجابوا لكل هذه الأشكال من التمكين. وأن استخدام الإنترنت كان له أهمية خاصة في تمكين المرأة. بيد أن التحليل أشار إلى أن هناك حاجة ملحة إلى تمكين المرأة الريفية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتصبح عنصراً فاعلاً في تنمية المجتمع.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب، مثل البحث عن الجوانب كافة التي تمكّن المرأة لتصبح عنصراً فاعلاً ومؤثراً في جميع المجالات المجتمعية. فقد أشارت دراسة ليني (2002) إلى ضرورة تمكين المرأة بشكل شامل، وعبر جميع وسائل الاتصال، لتوسيع الفرص والاختيارات أمام النساء في جميع مجالات التمكين وبخاصة المجال التعليمي، والمعلوماتي، والاقتصادي. وما يميز هذه الدراسة عما سبقها من دراسات وأبحاث، أنها تبحث في جانب مهم

وهو مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات من وجهة نظر الخريجات بعد دخولهن في مجالات العمل المختلفة. وأيضاً تأتي هذه الدراسة في الوقت الذي تفتقر به الدراسات في فلسطين إلى بحث موضوع التمكين بجوانبه المختلفة، بينما تطرقت دراسة عدوان (2005) وخوري، ومخول (2006) ، إلى واقع تمكين المرأة في العالم العربي (السعودية، وسورية) .

طريقة الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي للدراسة الحالية، لأنها تقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، من خلال وصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها كيفاً وكماً.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من خريجات جامعة القدس المفتوحة في منطقة الخليل التعليمية خلال الأعوام (1997 - 2005) ، وبلغ عددهن (1499) خريجة. أخذت عينة قصدية من خريجات جامعة القدس المفتوحة اللواتي درسن في منطقة الخليل التعليمية، وانخرطن في مجالات العمل المختلف، واستطاعت الباحثة الوصول إليهن من خلال تعاون الجامعة، أو معرفتهن بشكل شخصي. ووزِّعت (200) استبانة على العينة، اُسترجع منها (102) . وفيما يأتي الجدول (2) التوضيحي لتوزيع أفراد الدراسة الذين اعتمدت استجاباتهم وفق متغيرات الدراسة.

الجدول (2):

خصائص العينة الديمغرافية

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
التخصص الدقيق	رياضيات	4	3.9	- - -
	علوم	2	2.0	
	تربية ابتدائية	30	29.4	
	لغة إنجليزية	12	11.8	
	إدارة أعمال	20	19.6	
	خدمة اجتماعية	16	15.7	
	اجتماعيات	2	2.0	
	حاسوب	12	11.8	
	لغة عربية	2	2.0	

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
	تربية إسلامية	2	2.0	
الحالة الاجتماعية	متزوجة	64	62.7	- - -
	عزباء	32	31.4	
	غير ذلك	6	5.9	
العمل الحالي	موظفة	71	69.6	- - -
	مديرة في مؤسسة	22	21.6	
	عمل حر	9	8.8	
مكان السكن	مدينة	84	82.4	- - -
	قرية	12	11.8	
	مخيم	6	5.9	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	46	45.1	- - -
	ماجستير	54	52.9	
	دكتوراه	2	2.0	
درجة مهارتك في استخدام الحاسوب	عالية	48	48.0	2
	متوسطة	48	48.0	
	ضعيفة	4	4.0	
درجة معرفتك باللغة الانجليزية	عالية	48	47.1	- - -
	متوسطة	44	43.1	
	ضعيفة	10	9.8	

وصف الأداة، والمعالجة الإحصائية للبيانات:

- استعانت الباحثة في بناء الاستبانة بالأدب التربوي المتصل بموضوع الدراسة، والاستفادة من آراء المحكمين والمختصين التربويين.

- اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على (65) عبارة، تم حذف (6) عبارات بناء على رأي السادة المحكمين، فبلغت في صورتها النهائية (59) فقرة.

- قسمت الاستبانة إلى خمسة مجالات هي: التمكين الجامعي للمهارات الشخصية والقيادية للشابات، وتشتمل على الفقرات من (1 - 14) ، والتمكين الجامعي للجانب الاقتصادي للشابات من

(15 - 25)، والتمكين الجامعي للجانب السياسي للشابات من (26 - 37) ، والتمكين الجامعي للجانب المعرفي من (38 - 49) ، والتمكين الجامعي للجانب الاجتماعي للشابات من (50 - 59) .

- اشتملت الاستبانة على عدد من المتغيرات المستقلة منها: التخصص، والحالة الاجتماعية، والعمل الحالي، ومكان السكن، والمؤهل العلمي، ودرجة المهارة في استخدام الحلسوب، والمعرفة باللغة الانجليزية.

- بعد جمع بيانات الدراسة، راجعتها الباحثة تمهيداً لإدخالها للحاسوب لعمل المعالجة الإحصائية للبيانات، وقد أُدخلها وذلك بإعطائها أرقاماً معينة، حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة (5) درجات، وأوافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، ومعارض درجتين، ومعارض بشدة درجة واحدة.

- عولجت البيانات إحصائياً باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط بيرسون (Person correlation) ، وتحليل التباين الأحادي (One way analyses of variance) ، واختبار توكي (Tukey test) ، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا. وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية Statistical Package for Social . (SPSS) Sciences.

- مفاتيح التصحيح: منخفض من 1 - 2.33، متوسط من 2.34 - 3.67، مرتفع أعلى من 3.67.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تحققت الباحثة من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، الذين أبدوا بعض الملاحظات حولها، وبناءً عليه أُخرجت الاستبانة بشكلها الحالي، وحُسب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronback Alpha) والبالغ (0.95) ، أي أن الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- سؤال الدراسة الأول: **ما مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات من وجهة نظر الخريجات في منطقة الخليل التعليمية؟** للإجابة عن السؤال، اُستخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالتمكين الجامعي للمهارات الشخصية والقيادية للشابات مرتبة حسب الأهمية، وذلك كما هو واضح من خلال الجدول (7,6,5,4,3) .

الجدول (3) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالتمكين الجامعي للمهارات الشخصية والقيادية للشابات مرتبة حسب الأهمية

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	تصقل البرامج التعليمية شخصية الدارسة لتكون أكثر تحملاً للمسؤولية	4.16	0.61	مرتفعة
3	تمنح الجامعة الدارسة حقوقاً متساوية كما تمنحها للدارسين الذكور	4.16	0.92	مرتفعة
1	يتم إعداد الدارسة إعدادا شموليا يواكب الثورة العلمية والتكنولوجية	3.94	0.70	مرتفعة
5	تدرب الدارسة على مهارة الاتصال مع الآخرين	3.92	0.93	مرتفعة
8	ترسخ قيمة التخطيط في حياة الدارسة	3.88	0.68	مرتفعة
2	تهتم المساقات الدراسية في بناء شخصية الدارسة	3.88	0.81	مرتفعة
9	تبصر الدارسة بحقوقها وواجباتها تجاه نفسها والمجتمع الذي تعيش فيه	3.86	0.66	مرتفعة
14	تنمي لدى الدارسات مهارة تنظيم الوقت وإدارته	3.76	0.95	مرتفعة
4	توفر المناهج الجامعية فرص تنمية الاهتمامات المختلفة للدارسات	3.73	0.89	مرتفعة
12	تشجع الدارسة على اتخاذ قرارات تتسم بالجرأة والحسم عند مواجهة المشكلات	3.63	0.95	متوسطة
13	تسعى لبلورة هوية شبابية جادة تأخذ زمام المبادرة	3.61	0.75	متوسطة
7	تعزز الجامعة الثقة بالنفس لدى الدارسة	3.53	0.92	متوسطة
10	توفر نشاطات لتنمية مهارات حل المشكلات عند الدارسات	3.43	1.00	متوسط
11	تنمي مهارات بناء وإدارته فريق العمل لدى الدارسات	3.43	1.02	متوسط
	الدرجة الكلية	3.78	0.58	مرتفعة

يتضح من الجدول أعلاه، أن استجابات أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بالتمكين الجامعي للمهارات الشخصية والقيادية للشابات مرتبة حسب الأهمية كانت مرتفعة، حيث بلغت الدرجة الكلية (3.78) ، وكانت أبرز الاستجابات نحو ذلك «تصقل البرامج التعليمية شخصية الدارسة لتكون أكثر جدية ومسئولية»، بمتوسط (4.16) ، و «تمنح الجامعة الدارسة حقوقاً متساوية كما تمنحهاللدارسين الذكور بمتوسط (4.16)». ووحصلت فقرة «تنمي مهارات بناء فريق العمل وإدارته لدى الدارسات» على أدنى متوسط (3.43) . ولعل ذلك يرجع إلى أن جامعة القدس المفتوحة تولي اهتماها بجميع االدارسين (الذكور والإناث) بمستوى واحد، ولهم الحقوق ذاتها، وعليهم

الواجبات، وتقوي روح العمل المسؤول والجاد عند الدارسين من خلال النظام المعمول به في الجامعة نفسها، وتختلف هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في كونها تبحث عن مدى إسهام جامعة القدس المفتوحة في تمكين الشابات، بينما تبحث الدراسات الأخرى في تمكين المرأة بشكل عام داخل مؤسسات المجتمع المختلفة.

الجدول (4) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالتمكين الجامعي للجانب الاقتصادي للشابات مرتبة حسب الأهمية

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
23	تساعد الشهادة الجامعية في مساهمة المرأة مع الرجل في تغطية نفقات الأسرة الضرورية	4.57	0.61	مرتفعة
25	تساهم الجامعة في إبراز أهمية إسهام المرأة في التنمية المجتمعية على صعيد الأسرة والمجتمع	4.33	0.68	مرتفعة
24	تمكن الثقافة الجامعية الدارسة من تدبير أمور منزلها ليتناسب مع وضعها الاقتصادي	4.31	0.67	مرتفعة
15	يساعد التعليم الجامعي الدارسات على إيجاد فرص عمل تخفف من حدة الفقر	4.08	0.66	مرتفعة
19	يهيئ التعليم الجامعي الدارسة لدخول سوق العمل مسلحة بالعديد من المهارات اللازمة	4.02	0.70	مرتفعة
22	تدرب المناهج الجامعية الدارسة على تطبيق الأساليب العلمية الحديثة للإدارة	3.98	0.88	مرتفعة
20	تشجع المناهج الجامعية الدارسة على ممارسة طرق وأساليب أكثر تطورا في الأنشطة الإدارية	3.82	0.91	مرتفعة
18	تساهم الجامعة في تأهيل الدارسات للتخطيط لمستقبلهن	3.76	0.51	مرتفعة
21	تشجع المناهج الجامعية على تقبل مشاركة المرأة للرجل في كافة الأعمال	3.69	0.92	مرتفعة
17	تمكن الدارسة من مهارات العمل الديمقراطي المؤسسي	3.51	0.67	متوسطة
16	تدرب الدارسة على كيفية إقامة المشاريع الاقتصادية الصغيرة المنتجة	3.29	0.90	متوسط
	الدرجة الكلية	3.94	0.44	مرتفعة

يتضح من الجدول أعلاه، أن استجابات أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بالتمكين الجامعي للجانب الاقتصادي للشابات كانت مرتفعة على الدرجة الكلية بمتوسط حسابي (3.94)

. حيث حصلت فقرة «تساعد الشهادة الجامعية في مساهمة المرأة مع الرجل في تغطية نفقات الأسرة الضرورية» على أعلى متوسط (4.57) ، بينما حصلت الفقرة «تدرب الدارسة على كيفية إقامة المشاريع الاقتصادية الصغيرة المنتجة» على أدنى متوسط (3.29) . ويمكن تفسير ذلك على أن حصول الدارسة على شهادة جامعية يؤمن لها فرصة أكبر للحصول على وظيفة تساعد من خلالها في تغطية نفقات الأسرة، وتساهم في التنمية المجتمعية على حد سواء، كما أن الاكتفاء الاقتصادي للمرأة يقوي شخصيتها، بحيث تمتلك المرأة العاملة الاستقلالية، والقدرة على التصرف بالموارد، وكذلك المعرفة بحقوقها المالية. وما زالت فرص التطوير والتدريب المهني للمرأة محدودة وضعيفة نتيجة ضعف توافر البرامج التدريبية، سواءً المهنية، أم الاستثمارية، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة منتدى الرياض الدراسي (2009) الذي يؤكد على أن تعليم المرأة ضروري لتمتلك المرأة العاملة الاستقلالية والقدرة على التصرف بالموارد، وكذلك المعرفة بحقوقها المالية. ومع دراسة Rodi & Raji (2007) ، حيث وجد أن التربية والتعليم جزء أساسي لتحسين الأفراد ورفاهتهم، وتنمية المجتمعات الاقتصادية والاجتماعية في بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

الجدول (5) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالتمكين الجامعي للجانب السياسي للشابات (مرتبة حسب الأهمية)

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
26	تعزز الحياة الجامعية في الدارسات الانتماء للوطن	4.22	0.54	مرتفعة
30	ترسخ الجامعة قيم الديمقراطية في وجدان الدارسة	4.20	0.56	مرتفعة
36	تعلم الجامعة الدارسة الثبات في مواجهة الأزمات	4.10	0.72	مرتفعة
29	ترسخ الجامعة لدى الدارسة أسس الحوار المنفتح الواعي في معالجة كافة القضايا والتحديات المختلفة	4.00	0.77	مرتفعة
31	تمكن الجامعة الدارسة من استيعاب مفهوم المواطنة بكامل أبعاده	3.84	0.92	مرتفعة
35	ترسيخ الجامعة مفاهيم التعددية والمسؤولية المجتمعية لدى الدارسة	3.82	0.93	مرتفعة
27	تهيئ الشهادة العلمية كثيرا من النساء ليتبوأن مناصب سياسية مختلفة	3.76	0.97	مرتفعة

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
32	تزود الاتحادات الطلابية الدارسة بمعلومات كافية عن حقها في التصويت والانتخاب	3.76	1.03	مرتفعة
28	تؤهل المرأة لمنافسة الرجل في المواقع القيادية في الأحزاب والحركات السياسية	3.71	1.08	مرتفعة
34	تطور الجامعة أدوات التفاعل والتواصل بين الشباب وأصحاب القرار بحيث يكون هؤلاء الشباب مثالا ونموذجا للشباب الفاعل المنتمي	3.67	0.99	مرتفعة
33	تنمي الجامعة لدى الدارسة مهارة التفاوض	3.44	1.02	متوسط
	الدرجة الكلية	3.84	0.58	مرتفعة

يتضح من الجدول أعلاه، أن استجابات أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بالتمكين الجامعي السياسي للشابات كانت مرتفعة على الدرجة الكلية بمتوسط حسابي (3.84) ، حيث حصلت فقرة: تعزز الحياة الجامعية في الدارسات الانتماء للوطن» على أعلى متوسط (4.22) ، بينما حصلت الفقرة «تنمي الجامعة لدى الدارسة مهارة التفاوض» على أدنى متوسط (3.44) . ولعل السبب في ذلك انتشار الجامعة في المدن الفلسطينية كافة، وحرص الجامعة على تعزيز الانتماء الوطني من خلال المشاركة في الفعاليات والمناسبات الوطنية كافة، وفيما يتعلق بالتفاوض يتم من خلال دراسة بعض المواد المتعلقة بتخصص الإدارة ، والقيادة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة خوري، ومخول (2006) ، التي تؤكد على أن مشاركة المرأة السورية في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ضعيفة جداً مقارنة مع إجراءات التمكين التي اتبعتها الحكومة السورية، مما يضعف من دورها وانتمائها.

الجدول (6) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالتمكين الجامعي للجانب المعرفي للشابات (مرتبة حسب الأهمية)

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
38	تسهم مشاريع التخرج في صقل مهارات الدارسات البحثية والمعرفية	4.35	0.65	مرتفعة
39	تسهم مساقات التربية في تدريب الدارسات على أساليب التدريس الحديثة المختلفة	4.31	0.61	مرتفعة
44	تعمل الجامعة على تقليل الفارق الثقافي والتعليمي بين المرأة والرجل	4.24	0.73	مرتفعة

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
37	تساهم المساقات الجامعية في تعزيز المعارف التقنية لدى الدارسات	4.20	0.69	مرتفعة
43	تنمي الجامعة الوعي المعرفي الدارسات عبر استخدام البوابة الإلكترونية والانترنت	4.14	0.69	مرتفعة
41	يسهم مساق التدريب العملي أو الميداني في تطوير المهارات الشخصية	4.12	0.76	مرتفعة
40	تعزز مساقات التربية العملية ممارسات واقعية الدارسات	4.08	0.82	مرتفعة
46	توجه الجامعة الدارسة لتسعى للتجديد والابتكار والإبداع	3.94	0.83	مرتفعة
45	تعمل الجامعة جاهدة على تغيير التقاليد التي تفيد حرية المرأة	3.92	0.91	مرتفعة
42	تساعد الجامعة في خلق كوادر علمية مميزة من دارسات الجامعة في كافة التخصصات	3.82	0.91	مرتفعة
47	تتوافر بيئة جامعية محفزة للتميز وقادرة على تعزيز الانفتاح الفكري أمام الدارسات القياديات	3.57	1.08	متوسطة
48	تعمل إدارة الجامعة على متابعة تتابع مسيرة الدارسات بعد التخرج وتدعمهن	2.73	1.20	متوسط
	الدرجة الكلية	3.95	0.56	مرتفعة

يتضح من الجدول أعلاه، أن استجابات أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بالتمكين الجامعي المعرفي للشابات كانت مرتفعة على الدرجة الكلية بمتوسط حسابي (3.95) ، حيث حصلت فقرة «تسهم مشاريع التخرج في صقل مهارات الدارسات البحثية والمعرفية» على أعلى متوسط (4.35) ، بينما حصلت الفقرة «تعمل إدارة الجامعة على متابعة تتابع مسيرة الدارسات بعد التخرج وتدعمهن» على أدنى متوسط (2.73) . ولعل ذلك يعود لكون مشاريع التخرج تطبيقية، تنطلق من خلالها الشابة للتفاعل مع المجتمع المحلي، وزيارة المؤسسات التعليمية، والمكتبات، وقراءة الدراسات السابقة، وتحكيم المقياس، مما يصقل مهاراتها المعرفية والتكنولوجية. أما فيما يتعلق بمتابعة الخريجات، فقد دأبت الجامعة لعمل نادٍ للخريجين للتواصل معهم من خلال بوابة الجامعة الالكترونية، ولكن تفعيله يحتاج إلى وقت للوصول الى الخريجات كل في موقع عملها. والجدير بالذكر أن عدداً لا بأس به من الخريجات المتفوقات يُعيَّنَّ في الجامعة، وبعضهن يُرسلن لنيل شهادة الماجستير، أو الدكتوراة بمساعدة الجامعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ليني (2002) ، والتي دعت إلى تعزيز فرص حصول المرأة الريفية على حق التواصل عبر وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة ليتم تمكينها بشكل شامل أينما وجدت، وعبر كل الوسائل الممكنة وخاصة التكنولوجية منها.

الجدول (7) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالتمكين الجامعي للجانب الاجتماعي للشابات (مرتبة حسب الأهمية)

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
55	ترسخ الجامعة وجود عدد من الصفات الذاتية كالصحة، والذكاء، والقدرة على التحمل عند الدارسة	4.02	0.81	مرتفعة
57	تعزز الجامعة علاقة الدارسة بمجتمعها وتفاعلها المباشر مع حاجاته ومشكلاته	4.00	0.84	مرتفعة
53	تعزز الجامعة لدى الطالبات قيما من أهمها العدالة، والمساواة، والنزاهة...	3.94	0.78	مرتفعة
56	تنشر الجامعة ثقافة العمل التطوعي من أجل خدمة المجتمع	3.90	0.85	مرتفعة
52	توفر الجامعة التكنولوجيا التي تسهل على الدارسة التواصل والانفتاح مع العالم الداخلي والخارجي	3.88	0.81	مرتفعة
51	تقوي الجامعة أواصر العلاقة بين الدارسة والمجتمع المحلي	3.78	0.67	مرتفعة
54	توعي الجامعة الدارسة لمفاهيم النوع الاجتماعي والتنمية	3.78	0.80	مرتفعة
50	تغرس الجامعة في نفوس الدارسات حب العمل الجماعي التعاوني	3.78	0.94	مرتفعة
58	تهتم الجامعة بإرشاد الدارسة لتحمل مسؤولياتها الاجتماعية	3.69	1.04	مرتفعة
49	تطور الجامعة مهارات التواصل مع الآخرين لدى الدارسات	3.65	0.71	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.84	0.63	مرتفعة

يتضح من الجدول أعلاه، أن استجابات أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بالتمكين الجامعي للجانب الاجتماعي للشابات كانت مرتفعة على الدرجة الكلية، بمتوسط حسابي (3.84) ولجميع الفقرات، حيث حصلت فقرة «ترسيخ أهمية وجود عدد من الصفات الذاتية كالصحة، والذكاء، والقدرة على التحمّل عند الطالبة» على أعلى متوسط (4.02). ويمكن تفسير ذلك من خلال طرح الجامعة للمساقات التي تعتمد على الدراسة الذاتية، ومع تحول الجامعة الى التعليم والتعلم الإلكتروني تعززت القدرة على تحمل المسؤولية بشكل أكبر فالدارسة مسؤولة عن تعلمها، والمشرف الأكاديمي ميسر ومرشد، فعلى الدارسة بذل مجهود أكبر من خلال التدرب على استخدام الحاسوب وبرامجه المختلفة، وكذلك التدرب على استخدام الصف الافتراضي، وعمل الأنشطة، والتفاعل من خلال المنتديات والبوابة الإلكترونية، مما يقوي العلاقة بين الدارسة والمشرف، والزملاء،

والمجتمع المحلي. بيمنا حصلت فقرة «تطوير مهارات التواصل مع الآخرين لدى الدارسات« على أدنى متوسط، ويرجع ذلك لكون حضور الطالبة للجامعة غير إجباري إلا للامتحان النهائي، مما يفقدها كثيراً من مهارات االتواصل مع زميلاتها، ومشرفيها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ليني (2002) التي دعت إلى أن هناك حاجة ملحة إلى تمكين المرأة الريفية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتصبح عنصراً فاعلاً في تنمية مجتمعها.

- سؤال الدراسة الثاني: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى** ($\alpha = 0.05$) **بين استجابات خريجات جامعة القدس المفتوحة، حول مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى إلى المتغيرات الآتية: التخصص، والحالة الاجتماعية، والعمل الحالي، ومكان السكن، والمؤهل العلمي، ومهارتك في استخدام الحاسوب، ومعرفتك باللغة الانجليزية؟**

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين استجابات خريجات جامعة القدس المفتوحة، حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى إلى التخصص؟ اُستخدم تحليل التباين الأحادي للفروق في مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير التخصص، وذلك كما هو واضح من الجدول **(8)** .

الجدول (8) :

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.710	9	0.190	0.962	0.476
داخل المجموعات	18.170	92	0.198		
المجموع	19.880	101			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير التخصص، حيث كانت الدلالة الإحصائية >0.05، وهي غير دالة إحصائياً. ولعل ذلك يعود إلى أن كل تخصص له مساقاته التي تمكّن الشابات من المهارات المختلفة التي تتناسب مع طبيعة التخصص، مع إعطاء التخصصات كافة مساقات مشتركة كالتدريب العملي، ومشاريع التخرج، والبحث العلمي، إضافة إلى تدريبهن على استخدام الحاسوب، والإنترنت، والصفوف الافتراضية.

الجدول (9) :

الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	رياضيات	4	3.94	0.13
	علوم	2	3.90	0.00
	تربية ابتدائية	30	3.93	0.40
	لغة إنجليزية	12	3.89	0.21
	إدارة أعمال	20	3.88	0.42
	خدمة اجتماعية	16	3.96	0.61
	اجتماعيات	2	4.07	0.00
	حاسوب	12	3.60	0.60
	لغة عربية	2	3.53	0.00
	تربية إسلامية	2	3.53	0.00

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha = 0.05$) بين استجابات خريجات جامعة القدس المفتوحة، حول مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى إلى الحالة الاجتماعية؟ أُستخدم تحليل التباين الأحادي للفروق حول مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وذلك كما هو واضح من الجدول (10).

الجدول (10) :

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.822	2	0.911	4.995	0.009
داخل المجموعات	18.058	99	0.182		
المجموع	19.880	101			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير

الحالة الاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية <0.05 وهي دالة إحصائياً. ووجدت فروق في المجال الخاص بالمهارات الشخصية والقيادية، وكذلك الاقتصادية والدرجة الكلية، ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم إختبار توكي (Tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وذلك كما هو واضح من الجدول (11) .

الجدول (11) :

نتائج اختبار توكي (Tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

المقارنات	متزوجة	عزباء	غير ذلك (مطلقات، أرامل)
متزوجة		0.25808*	0.18049 -
عزباء			0.43857 -
غير ذلك			

تشير المقارنات الثنائية البعدية إلى أن الفروق في مجال المهارات الشخصية والقيادية، والجانب الاقتصادي كانت بين الدارسات المتزوجات والدارسات العزباوات، لصالح المتزوجات، ويعزى ذلك لكون الدارسة المتزوجة أكثر استقراراً من الناحية النفسية، والمادية، والأسرية، مما ينعكس إيجاباً على أدائها. ولعل إتاحة جامعة القدس المفتوحة لفرصة التعليم المفتوح والعليم الإلكتروني للمتزوجات من أهم الأسباب، لكونه أتاح لهن فرصة الارتقاء المعرفي، والحصول على شهادة تمكنها من العمل، والإسهام بتنمية المجتمع ورقيّه. وكذلك وجدت فروق بين الدارسات العزباوات، وغير ذلك (مطلقات، أرامل)، ولصالح المطلقات أو الأرامل. في مجال الجانب الاقتصادي، ومجال المهارات الشخصية والقيادية. ولعل ذلك يعود لكون المطلقات والأرامل لديهن ظروف خاصة، هن بحاجة إلى الدراسة والعمل، وإثبات الذات، ولديهن من الأسباب ما يكفي للتفوق والتميز، وذلك للتغلب على الظروف المعيشية القاسية، وربما لإعالة عدد من الأبناء، فهن بحاجة ماسة للعمل. وتطرقت دراسة عيسى (2009) إلى تأثر شريحتين من النساء بالأزمات الاقتصادية هما: شريحة المرأة المعيلة، وشريحة النساء الفقيرات ذوات الظروف الاجتماعية الصعبة، من العجزة وكبار السن والأرامل والمطلقات ..الخ.

وعلى الدرجة الكلية، وجدت فروق بين الدارسات المتزوجات، والدارسات العزباوات، ولصالح المتزوجات، وذلك كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في جدول (12).

الجدول (12) :

الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متزوجة	64	3.94	0.48
عزباء	32	3.68	0.33
غير ذلك	6	4.12	0.22

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير العمل الحالي؟ أُستخدم تحليل التباين الأحادي للفروق في مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير العمل الحالي، وذلك كما هو واضح من الجدول (13) .

الجدول (13) :

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق في مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير العمل الحالي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.442	2	0.721	3.872	0.024
داخل المجموعات	18.438	99	0.186		
المجموع	19.880	101			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير العمل الحالي، حيث وجدت فروق في المجال الاقتصادي والسياسي والجانب المعرفي، وعلى الدرجة الكلية، ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار توكي (Tukey- test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق حول إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير العمل الحالي، وذلك كما هو واضح من الجدول (14) .

الجدول (14) :

نتائج اختبار توكي (Tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير العمل الحالي.

المقارنات	موظفة	مديرة في مؤسسة	عمل حر
موظفة			0.42231*
مديرة في مؤسسة			
عمل حر			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق، أن الفروق في الجانب الاقتصادي كانت بين الموظفات وصاحبات العمل الحر، لصالح الموظفات. ووجدت فروق بين مديرات المؤسسات وصاحبات العمل الحر، لصالح مديرات المؤسسات. وفي الجانب السياسي وجدت فروق بين الموظفات ومديرات المؤسسات، لصالح الموظفات. وفي الجانب المعرفي وجدت فروق بين الموظفات وصاحبات العمل الحر، لصالح الموظفات. ثم وجدت فروق بين مديرات المؤسسات، وصاحبات العمل الحر، لصالح مديرات المؤسسات. وبالنسبة للدرجة الكلية وجدت فروق بين الموظفات، وصاحبات العمل الحر، لصالح الموظفات. ولعل ذلك يعزى لكون الموظفات لديهن الأمن الوظيفي الثابت أكثر من اللواتي يعملن في العمل الحر على جميع الجوانب الاقتصادية والسياسية..الخ.، كما أن للوظيفة مزايا مثل: العمل لساعات محددة أقل من العاملة في مجال العمل الحر، وتحصل على إجازات أطول، إضافة إلى العطل في المناسبات، والتأمينات، والتقاعد، ويتمتعن بالحقوق الأخرى مثل إجازات الأمومة، والرضاعة،..الخ من مزايا.

وذلك كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول (15) .

الجدول (15) :

الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير العمل الحالي.

العمل الحالي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
موظفة	71	3.92	0.44
مديرة في مؤسسة	22	3.84	0.44
عمل حر	9	3.50	0.23

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير مكان السكن؟ اُستخدم تحليل التباين الأحادي للفروق حول مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير مكان السكن، وذلك كما هو واضح من الجدول (16) .

الجدول (16) :

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير مكان السكن.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.670	2	0.335	1.726	0.183
داخل المجموعات	19.210	99	0.194		
المجموع	19.880	101			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير مكان السكن، ويرجع ذلك لكون أغلب الطالبات يعملن بعد تخرجهن في مؤسسات التعليم (سلك التدريس) ، أو في الوزارات والمؤسسات الحكومية الموجودة في المدينة غالباً. كما أن فرص العمل في المدينة أعلى منها في القرية والمخيم.

الجدول (17) :

الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق حول مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير مكان السكن.

مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدينة	84	3.91	0.47
قرية	12	3.71	0.18
مخيم	6	3.67	0.32

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات في المجتمع الفلسطيني تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

أُستخدم تحليل التباين الأحادي للفروق حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك كما هو واضح من خلال جدول (18) .

الجدول (18) :

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.975	2	0.987	5.459	0.006
داخل المجموعات	17.906	99	0.181		
المجموع	19.880	101			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث وجدت فروق في المجال الاقتصادي، والمعرفي، والاجتماعي، وعلى الدرجة الكلية، ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار توكي (Tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق حول مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك كما هو واضح من الجدول (19) .

الجدول (19) :

نتائج اختبار توكي (Tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المقارنات	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
بكالوريوس		-0.28185*	-0.12668
ماجستير			0.15517
دكتوراه			

تشير المقارنات الثنائية البعدية إلى أن الفروق في جميع المجالات المذكورة كانت بين من يحملن المؤهل العلمي بكالوريوس، والماجستير، لصالح الماجستير واللواتي كانت درجة التمكين الجامعي في بناء القدرات من وجهة نظرهن أعلى، وذلك كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في جدول (21) . ولعل ذلك يعزى إلى كون حاملة شهادة الماجستير بإمكانها إيجاد فرصة للعمل بشكل أكبر في الوزارات المختلفة، والجامعات ، ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة. عدا عن كونها تستطيع إنشاء عمل خاص بها، كحال كثير من أصحاب المحال التجارية، ومراكز التدريب..الخ. وتختلف هذه الدراسة مع ما أشارت إليه دراسة عدوان (2005) ، إلى أن معدل مشاركة المرأة السعودية المتعلمة في مجالات الاقتصاد الوطني كانت لصالح الحاصلات على الدبلوم.

الجدول (20) :

الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	46	3.72	0.28
ماجستير	54	4.00	0.52
دكتوراه	2	3.84	0.00

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمهارتك في استخدام الحاسوب؟ اُستخدم تحليل التباين الأحادي للفروق حول مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات في المجتمع الفلسطيني تعزى لمهارتك في استخدام الحاسوب، وذلك كما هو واضح من الجدول (21) .

الجدول (21) :

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير المهارة في استخدام الحاسوب.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.590	2	0.295	1.483	0.232
داخل المجموعات	19.289	97	0.199		
المجموع	19.879	99			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير المهارة في استخدام الحاسوب، حيث وجدت فروق في المجال المعرفي، ولإيجاد مصدر هذه الفروق استخدم اختبار توكي (Tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير المهارة في استخدام الحاسوب، وذلك كما هو واضح من الجدول (22) .

الجدول (22) :

الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق حول مدى اسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير المهارة في استخدام الحاسوب.

المهارة في استخدام الحاسوب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عالية	48	3.95	0.57
متوسطة	48	3.80	0.30
ضعيفة	4	3.77	0.03

ويمكن تفسير ذلك لكون جميع الدارسين في جامعة القدس المفتوحة مجبرين على التعامل مع الحاسوب من خلال المساقات الإجبارية للحاسوب، أو استخدام البوابة الإلكترونية، أو من خلال المساقات الإلكترونية المختلفة، ولكن هناك فرقاً من ناحية المعرفة في استخدام الإنترنت، أو في استخدام برامج الحاسوب المختلفة حسب التخصصات.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمعرفتك باللغة الانجليزية؟ أُستخدم تحليل التباين الأحادي للفروق حول مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمعرفة الدارسة باللغة الانجليزية، وذلك كما هو واضح من الجدول (23) .

الجدول (23) :

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق حول مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير معرفتك باللغة الانجليزية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.301	2	0.151	0.762	0.469
داخل المجموعات	19.579	99	0.198		
المجموع	19.880	101			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير درجة معرفتك باللغة الانجليزية ، حيث وجدت فروق في المجال المعرفي، ولإيجاد مصدر هذه الفروق، استخدم اختبار توكي (Tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير درجة معرفتك باللغة الانجليزية، وذلك كما هو واضح من الجدول (24) .

الجدول (24) :

الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق حول مدى إسهام التعليم الجامعي المفتوح في تمكين الشابات تعزى لمتغير المعرفة باللغة الانجليزية.

المعرفة باللغة الإنجليزية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متوسطة	44	3.81	0.33
ضعيفة	10	3.94	0.23

ويمكن تفسير ذلك بأن الجامعة تعطي مساقات إجبارية كمساق إنجليزي (1) و (2) ، وتدرس باقي المواد باللغة العربية. وتترك للطالب حرية الالتحاق بدورات اللغة الانجليزية في نادي اللغة الانجليزية، وغيرها من دورات داخل الجامعة وخارجها. وأي تطور في هذا الجانب هو من اختيار الدارسة نفسها، وغالباً ما تهتم الدارسة بالتركيز على تطوير لغتها الانجليزية بعد الانخراط في العمل، ومعرفة أهمية ذلك لعملها.

توصيات واقتراحات:

خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها:

1. ضرورة تعليم وتدريب الشابات على استخدام أحدث التقنيات التكنولوجية (كالحاسوب، والإنترنت..الخ) حتى تواكب الدراسة تطورات العصر بما يتناسب مع سوق العمل.
2. الاهتمام بايجاد دورات لتطوير اللغة الانجليزية لدى الشابات.
3. العمل على إعداد برامج ثقافية تسهم في تعزيز ثقة الشابة بنفسها، واقتحامها مجالات العمل، وبخاصة في الوظائف القيادية العليا.
4. تشجيع الشابات لإكمال مسيرتهن التعليمية عن طريق فتح برامج لنيل درجة الماجستير في جامعة القدس المفتوحة.
5. تشجيع المشرفين الأكاديميين بتناول الموضوع نفسه بالدراسة، ولكن بشكل أوسع يشمل جميع مناطق الجامعة.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. أحمد، راغدة (2003) ، الجندر داخل الأسرة والمجتمع، سلسلة كتب برنامج التنمية الثقافية، مديرية تعليم الكبار والتنمية الثقافية، الجمهورية العربية السورية، دمشق، ص 5.

2. بوابة جامعة القدس المفتوحة: www.qou.edu

3. خوري، عصام، ومخول، مطانيوس، وهديوة، ندى (2006) ، تمكين المرأة في الجمهورية العربية السورية الواقع والآفاق، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية / سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (28) ، العدد (2) ص -219 240.

4. قرعان، هداية (2010) ، الموقع الإلكتروني بوابة المرأة.

http://www.womengateway.com/NR/exeres/AA54C7F1-B04D-4D27-A468-03B9ED8C5FF1.htm

5. عبد العاطي، صلاح (2007) ، المرأة الفلسطينية بين الواقع والمأمول، موقع مجلة الحوار المتمدن، -1831 2007/2/19.

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=88813#

6. العطار، نائلة (2007) ، تمكين المرأة اقتصادياً، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر» تمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً وتشريعياً» في الغرفة التجارية الصناعية بمحافظة جدة مساء يوم الأربعاء 17 يناير 2007 م.

http://www.s6am2k.com/alriyadh2/alriyadh/show- 214824.html

7. عطا الله، أكرم (2004) ، المشاركة السياسية للمرأة من خلال الاتحادات والنقابات، مجلة تسامح، العدد الخامس، ص -93 110.

8. عدوان، نورة (2005) المرأة في المملكة العربية السعودية وأبعاد العمل بأجر، جامعة الملك سعود .

9. عيسى، محمد (2009) ، المتغيرات الدولية والأزمة المالية العالمية وتأثيراتها على تمكين المرأة في سوق العمل، القاهرة، معهد التخطيط القومي.

10.عودة، زينب (2009)، أوضاع الشباب في الأراضي الفلسطينية، موقع منبر القضية الفلسطينية، *http://www.falasteen.com/spip.php?article234*

11.طبيل، أدهم عدنان (2008) ، المرأة العربية والتعلم عن بعد الفرص والتحديات، موقع الركن الاخضر

http://www.amanjordan.org/a- news/wmview.php?ArtID=22821

12.نشوان، يعقوب (2004) ، إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، دار الفرقان، الأردن.

13.بنيان، طلال صالح (2005) ، تمكين المرأة العربية، الأبعاد الخارجية والمصاعب المحلية، الحوار المتمدن، العدد: 1148،

http://www.tishreen.shern.net/new%20site/univmagazine/VOL282006/Eco/No2/12.doc

14.خميس، محمد عطية (2003) ، تطور تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

15.دويكات، خالد (2004) ، التعليم المفتوح ودوره في تشجيع المرأة على التعلم، موقع مركز عفت الهندي للإرشاد الإلكتروني،

http://www.ehcconline.org/information_center/wmview.php?ArtID=519

16.الدريج، محمد (2004) ، التدريس الهادف (من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات) ، العين– الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

17.منتدى الرياض الدراسي (2009) ، المساهمة الاقتصادية المرأة في المملكة العربية السعودية *http://www.riyadhforum.net/Upload/WordFile_1421_85.doc*

18.اليونسيف (2006) ، تقرير أصدرته اليونيسف في الذكرى الستين لإنشائها أن القضاء على التمييز بين الجنسين وتمكين المرأة لهما أثر عميق وإيجابي على بقاء الأطفال (تمكين المرأة من أجل مساعدة الطفل) ، نيويورك/ جنيف.

19.فقيري، إخلاص (2009) ، تنمية المهارات والقدرات التنافسية للمرأة العربية، المجلس الأعلى للتدريب المهنى والتلمذة الصناعية الأمانة العامة/ مركز التدريب المهنى الصداقة الصينى– أم درمان– السودان.

20.شرف الدين، فهيمة (2003) ، ورقة مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول النوع الاجتماعي والتنمية في تونس، مركز الدراسات أمان، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة، شبكة الإنترنت، *http://www.amanjordan.org/aman_studdies*

21.الفريج، سعاد (2005) ، التعليم عن بعد ودوره في تنمية المرأة العربية، منتدى المرأة العربية والعلوم والتكنولوجيا، دار المعارف، القاهرة، مصر .

22.حمصي، هالة (2004) ، موقع المرأة في التنمية، دراسة للأسسكوا، لبنان.

http://www.bintjbeil.com/articles/2004/ar/0709_escwa.html

23.الأمم المتحدة (2003) ، بناء القدرات في نظم الطاقة المستدامة، نهج التخفيف من الفقر وإدراج قضايا النوع الاجتماعي في الاهتمامات الرئيسيَّة،الإسكوا/اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، نيويورك.

24.صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (2003) ، تقييم وضع المرأة السورية في ضوء منهاج عمل بيجين، المكتب الإقليمي للدول العربية بالتعاون مع الاتحاد العام النسائي، دمشق.

25.جامعة القدس المفتوحة (2008) ، دليل جامعة القدس المفتوحة.

26.مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي (2008) ، التمكين الاجتماعي للنساء، موقع نساء سورية، *http://nesasy.org/content/view/5960/309*

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Bark A., (1987) , Distance Education in International Perspective: The British Open University & Prospects for Establishing Egyptian Equivalent, (Ph. D. Thesis, Hull University) , pp.22- 23.*
2. *Holmberg, B. (1981) , Status and Trends of Distance Education, London: Kongan Page.*
3. *Kegan, D. (1986) , the Foundation of Distance Education, London: Groom Helm.*
4. *Moor, M.G. (1991) , Distance education theory, The American Journal of Distance Education, 3 (3) pp. 116- 126.*
5. *Rumbe, G. 91989) , on definition distance Education, The American Journal of Distance Education, 3 (2) pp. 212- 222.*
6. *Rody, Firzana, Raji, Assad, (2007) , Youth in the Middle East and North Africa. http://www.prb.org/pdf07/YouthinMENA_Arabic.pdf.*
7. *Lennie, June (2002) , Rural women's empowerment in a communication technology project Paper published in Rural Society, Vol 12, No 3, pp.224- 245.*